

تفسير السعدي

قُلْ أَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ ^ص وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ^ج كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ

ثم ذكر ما يأمر به، فقال: { قُلْ أَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ } أي: بالعدل في العبادات والمعاملات،

لا بالظلم والجور. { وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ } أي: توجهوا لله، واجتهدوا في

تكميل العبادات، خصوصا { الصلاة } أقيموها، ظاهرا وباطنا، ونقوها من كل نقص

ومفسد. { وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ } أي: قاصدين بذلك وجهه وحده لا شريك له.

والدعاء يشمل دعاء المسألة، ودعاء العبادة، أي: لا تراءوا ولا تقصدوا من الأغراض في

دعائكم سوى عبودية الله ورضاه. { كَمَا بَدَأَكُمْ } أول مرة { تَعُودُونَ } للبعث، فالقادر

على بدء خلقكم، قادر على إعادته، بل الإعادة، أهون من البداءة.